

أخبار سوريا - تحرير قرى في حماة وحمص والنظام يقصف المدن بالبراميل ليلاً - 21-4-2014

الكاتب: نور سورية بالتعاون مع المكتب الإعلامي لهيئة الشام الإسلامية

التاريخ: 21 إبريل 2014 م

المشاهدات: 6361



عناصر المادة

جرائم النظام الأسدية:

عمليات المجاهدين:

المعارضة السورية:

نظام الأسد:

الوضع الإنساني:

المواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

تواصل قوات الأسد قصفها المدن السوري وخاصة حلب بالبراميل المتفجرة نهاراً وليلاً، في حين حرر المجاهدون قرية في ريف حماة وأخرى في ريف حمص، وحققوا انتصارات في معركة الساحل، يأتي هذا في وقت أعلن في النظام فتح باب الترشح للانتخابات الرئاسية!



جرائم النظام الأسدية:

104 قتيلًا:

قتل قوات الأسد يومنا هذا الاثنين 104 شخصاً معظمهم في حلب وحمص.

وتوزع القتلى على مناطق وبلدات سورية كالتالي:

في حلب قتل 70 شخصاً، وفي حمص قتل 16 شخصاً، وفي دمشق وريفها قتل 6 أشخاص، وفي حماه قتل 4 أشخاص، وفي إدلب قتل 3 أشخاص، وفي القنيطرة قتل 3 أشخاص، وفي درعا قتل شخصان. (1)

قصف بالبراميل المتفجرة على حلب ومناطق أخرى:

في حلب، ألقى الطيران المروحي الأسدى ببراميل متفجرة على أحياء الصاخور والأنصارى وبستان البasha، كما شن الطيران الحربي غارة جوية على مدينة الباب في الريف الشرقي للمدينة.

وفي دمشق وريفها، شن الطيران الحربي الأسدى عدة غارات جوية على بلدة المليحة، وسقطت قذائف هاون على حي الزبلطاني وحي أبو رمانة.

وفي درعا، ألقى الطيران المروحي الأسدى ببراميل متفجرة على بلدة نوى وبلدة الغارية الغربية.

وفي إدلب، قصفت قوات الأسد بالطيران الحربي بلدة كفر تخاريم.

وفي حمص، قصفت قوات الأسد بالمدفعية والهاون على أحياء القصور والقرايبص وجورة الشياح وباب هود والوعر وجب الجندل

حمص: سقوط شهيدين وعدد من الجرحى جراء إلقاء الطيران المروحي ببراميل متفجرة على حي القصور، وقصفت بالطيران أحياء حمص المحاصرة.

وفي اللاذقية، تعرضت مدينة كسب لقصف عنيف من قبل قوات الأسد بالمدفعية والصواريخ، كما قصف الطيران الحربي محيط المرصد 45 وجبل تشاالما وقمة النسر بالصواريخ. (2)

غازات سامة على ريف إدلب:

استهدف الطيران المروحي الأسدى بلدة تلمنس بريف إدلب ببراميل متفجر يحوي مواد سامة، ما أدى إلى إصابة 15 شخصاً بحالات اختناق، معظمهم من الأطفال، فيما قامت سيارات الإسعاف بنقل المصابين من المشافي الميدانية إلى مشافي مدينة سراقب. (2)

عمليات المجاهدين:

استهداف تجمعات قوات الأسد:

في دمشق، استهدف المجاهدون ميليشيات الأسد في اللواء 20 المطل على جيروود بصواريخ غراد، كما استهدفو ناقط تمركز قوات الأسد في القطيفة بوايل من صواريخ غراد.

وفي اللاذقية، تمكن المجاهدون من تدمير سيارتين زيل ومقتل من فيهما جراء استهدافها في مرصد 45 بريف اللاذقية بقذائف الهاون.

وفي حلب، تصدى المجاهدون للطيران المروحي الأسدى في جبهة الشيخ نجار.

وفي حماه، استهدف المجاهدون رتلاً عسكرياً لميليشيات الأسد حاول اقتحام مدينة مورك بريف حماه الشمالي، بقذائف مدفع 106.

وفي حمص، سيطر المجاهدون على عدة كتل في حي وادي السايج بمدينة حمص القديمة، وقتلوا عشرة جنود من قوات الأسد على الأقل.

وفي إدلب، تمكن المجاهدون من تفجير عربة BMP، ومقتل من فيها، بعد استهدافها بغم أرضي قرب وادي الضيف شرق

مدينة معرة النعمان بريف إدلب الجنوبي. (3)

السيطرة على قرية قصر أبو سمرة وقتل قوات الأسد:

في حماة، سيطر المقاتلون على قرية قصر أبو سمرة بالكامل بريف حماة الشرقي، بعد معارك عنيفة مع قوات الأسد. وفي حمص، تمكّن المقاتلون من تدمير باب T62 وقتل كامل طاقمها إثر كمين في باب المسود في المدينة، قتل المقاتلون أكثر من 15 جندي لقوات الأسد ودمروا باباً لهم إثر اشتباكات دارت بين الطرفين قرب فرن وفري حلب. (4) الراقصة

السيطرة على موقع لقوات الأسد في حمص واللاذقية :

في حمص، سيطر المقاتلون على قرية الغاصبية شرق مدينة تلبيسة وقتلوا 11 عنصراً من ميليشيا جيش الدفاع الوطني، كما تصدّوا لمحاولة ميليشيات الشبيحة استعادة السيطرة على حي جب الجندلي وقتلوا 6 عناصر منهم. وفي دير الزور، أحكم المقاتلون سيطرتهم على حقل الورد النفطي بالكامل بعد اشتباكات مع تنظيم الدولة. وفي اللاذقية، تمكّن المقاتلون من استعادة السيطرة على أجزاء واسعة من جبل تصالما وقتلوا عدداً من ميليشيا جيش الدفاع الوطني.

وفي درعا، استهدف المقاتلون مبني التأمينات في مدينة درعا المحطة بالمدفعية الثقيلة. (2)

المعارضة السورية:

الائتلاف في السعودية:

يزور وفد الائتلاف الوطني السوري برئاسة أحمد الجربا المملكة العربية السعوديةاليوم، للالتقاء مع كبار المسؤولين فيها، حيث أكد الأمين العام للائتلاف الوطني بدر جاموس "أنّ هذه الزيارة تأتي ضمن سلسلة من اللقاءات الدبلوماسية التي يحاول من خلالها الائتلاف، توطيد علاقته مع الدول العربية والغربية، بغية التنسيق معها فيما يخدم مصالح الشعب السوري".

وأضاف الأمين العام إنّ "العمل على زيادة دعم الجيش السوري الحر والثوار داخل المدن السورية، يشكل أحد أهم الملفات الأساسية التي سيبحثها الوفد مع مسؤولي المملكة السعودية، إضافة إلى أنه سيتم التنسيق معهم، من أجل الدعم الإغاثي والارتفاع بالعملية التعليمية وإعادة تفعيلها، خاصة بعد الاستهداف الممنهج للمدارس السورية من قبل قوات الأسد، وتحويل بعضها إلى مراكز مسلحة لبعض المرتزقة الذين يستوردهم من الخارج للدفاع عنه". (5)

تحذير من مجررة في بلدة الطفيل الحدوية:

حذر الأمين العام للائتلاف السوري، الحكومة اللبنانية من الاستعدادات التي تقوم بها ميليشيات الأسد وبعض العناصر الطائفية، بغية ارتكاب مجررة جديدة في مدينة الطفيل الحدوية مع لبنان، بحق بعض السوريين الهاجرين من مجازر الأسد في القلمون، تحت ذريعة الإرهاب التي اعتاد نظام الأسد على لصقها بكلّ من يخالفه في التوجه أو الآراء". (5)

استنكار الانتقادات:

استنكرت الحكومة السورية المؤقتة الانتقادات الموجهة لعملها، معتبرة ببعضها أنه "خرج عن أصول النقد، وتجاوز إلى التشهير وكيل الاتهامات"، وقالت الحكومة في رسالة "إلى أبناء شعبنا الثائر الكريم؛ كثُرت في الأيام الأخيرة على موقع التواصل الاجتماعي الانتقادات لعمل الحكومة، فمنها ما هو بناء، ومنها ما خرج عن أصول النقد، وتجاوزه إلى التشهير وكيل الاتهامات"، وأردفت أن الحكومة السورية المؤقتة "قد وضعت البرنامج والخطط من أجل دعم وتنمية كل محافظات بلادنا الحبيب، والبحث عن كل السبل من أجل تخفيف المعاناة عن شعبنا الثائر، الذي خرج طالباً الحرية، وستكون له بعون

الله، وبهمة أبنائه".

ونفت الحكومة أن عدم الإعلان عن الدعم الذي تقدمه لمختلف المناطق لا يعني أنها "غافلة عنه"، موضحة أن "قرار الدعم لا يأتي بصورة غير مخطط لها، إذ تسعى الحكومة لتقديم الدعم المستدام في كل المحافظات، من المشاريع والبرامج التي يكون لها الأثر المديد، في دعم شعبنا، وتحسين ظروف حياته". (5)

نظام الأسد:

فتح باب الترشح:

أعلن رئيس مجلس الشعب السوري محمد جهاد اللحام، فتح باب الترشح للانتخابات الرئاسية، ودعا من يرغب في ترشيح نفسه، للتقدم بطلب الترشح إلى المحكمة الدستورية العليا، خلال مدة عشرة أيام تبدأ من صباح الثلاثاء 22 أبريل/نيسان الجاري، وتنتهي بنهاية الدوام يوم الخميس الأول من مايو/أيار المقبل"، ويجب على المرشح الحصول على توكيل من 35 من أعضاء مجلس الشعب وعدهم 250.

وحدد اللحام موعد الانتخاب للمواطنين السوريين غير المقيمين على الأراضي السورية في السفارات السورية بالخارج يوم الأربعاء 28 مايو/أيار 2014، بدءاً من الساعة السابعة صباحاً وحتى السابعة مساءً، حسب التوقيت المحلي للمدينة التي توجد فيها السفارة. (9)

الأسد ينقل سلاح مستودعات القلمون إلى حاشر:

أشار ناشطون إلى نية قوات الأسد فتح طريق عسكري من مستودعات "دحرا"، باتجاه بلدة النبي شيت اللبنانية التابعة لحزب الله، وذلك بغية تأمين الأسلحة النوعية الموجودة داخل تلك المستودعات، بعد المواجهات العنيفة التي شهدتها منطقة القلمون والتي اقترب خلالها الثوار من السيطرة على كل تلك المستودعات، حيث أنها تحوي على صواريخ "سكود" وكذلك ورود معلومات عن وجود أسلحة كمياوية داخلها. (8)

الوضع الإنساني:

التحذير من وقوع كارثة إنسانية:

جددت الأمم المتحدة تحذيراتها من كارثة إنسانية في مخيم اليرموك بدمشق لللاجئين الفلسطينيين، مع تعذر إيصال المواد الغذائية إليه منذ عشرة أيام، في حين تحدثت تقارير عن 30 حالة وفاة جوحا داخل المخيم في الآونة الأخيرة، حيث أعلن ناشطون سوريون ارتفاع أعداد المدنيين الذين قضوا جوحا في مخيم اليرموك إلى مائة شخص، منذ إطلاق الحصار عليه قبل عام، بموازاة تحذير الأمم المتحدة من كارثة إنسانية.

وقال كريس غونيس، المسؤول بالوكالة، قوله إنه كانت هناك تقارير عن حالات وفاة من الجوع، وأمهات يطعنن أبناءهن حشائش وتواكب التقطت من الطريق، وأضاف غونيس أن الوضع في اليرموك كان بائسا بالفعل، والآن أصبح أكثر من بائس، وقال ناشطون إن الحصار لا يقتصر على اليرموك، إذ يطال المناطق المحيطة به، وأهمها منطقة الحجر الأسود المحاذية، مشيرين إلى أن المحاصرين جنوب دمشق يقارب عددهم خمسين ألف مدني. (7)

تسجيل 6 إصابات بالسل بين اللاجئين:

أعلنت مديرية الأمراض السارية في وزارة الصحة الأردنية عن تسجيل 6 إصابات جديدة بمرض السل في مخيم الزعتري لللاجئين السوريين شرقي مفرق، وكانت وزارة الصحة الأردنية قد سجلت 109 إصابات بمرض السل في صفوف اللاجئين السوريين، منها 40 حالة في مخيم الزعتري، ليارتفاع العدد الإجمالي للإصابات إلى 115 حالة منهم 4 حالات من

المواقف والتحركات الدولية:

دلائل على استخدام الأسد مواد سامة:

أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية" أن لديها دلائل على استخدام مواد كيميائية سامة قد تكون الكلور هذا الشهر في مدينة سوريا تسيطر عليها المعارضة"، وأوضحت المتحدثة باسم الوزارة جين ساكي" أن الإدارة الأمريكية تبحث حالياً معلومات تتعلق باستخدام مواد كيميائية صناعية سامة في مدينة "كفر زيتا"، وأنه يجري حالياً التحقق من المعلومات التي تشير إلى أن النظام السوري هو من استخدم هذه المواد.

وأشارت ساكي إلى أن الكلور ليس واحداً من المواد الكيميائية ذات الأولوية الأولى أو الثانية، التي صرحت سوريا بامتلاكها لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، بموجب اتفاق روسي أمريكي لدمير ترسانة سوريا من الأسلحة الكيميائية، وقالت المتحدثة الرسمية إن الولايات المتحدة ما زالت تحاول تحري الحقائق بشأن ما حدث، ويجب ألا ننسى ما تمكن النظام السوري من تطبيقه فيما مضى". (9)

تحذير من إجراء الانتخابات:

حضر الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون والمبعوث العربي والدولي إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي من أن الانتخابات الرئاسية التي أعلنت عنها دمشق ستعرقل جهود التوصل إلى حل سياسي للأزمة السورية، وذكر المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوغاريك أن بان والإبراهيمي أكدوا أن المضي قدماً في مسار الانتخابات الرئاسية بسوريا وسط الصراع الدائر والنزوح الواسع، سيضر بالعملية السياسية ويعرقل احتمالات التوصل إلى حل سياسي، وأضاف دوغاريك أن "مثل هذه الانتخابات لا تتوافق مع نص وروح إعلان جنيف"، في إشارة إلى اتفاق أبرم في يونيو/حزيران 2012 بشأن السعي لانتقال سياسي في سوريا. (9)

إيجاد حل سياسي:

جدد الملك الأردني عبد الله الثاني موقف بلاده الداعي" لإيجاد حل سياسي انتقالي وشامل في سوريا، يحفظ وحدة هذا البلد وسلامة شعبها"، جاء ذلك في بيان أصدره الديوان الملكي الهاشمي بمناسبة استقبال الملك عبد الله الثاني وزيرة الخارجية الأسترالية جوليا بيشوب، التي تزور المملكة ضمن جولة لها في المنطقة، ومن المقرر أن تلتقي بيشوب رئيس الحكومة عبد الله النسور ومدير المخابرات العامة الجنرال فيصل الشوبكي ، وتزور مخيم الزعتري للاجئين السوريين، في صحراء محافظة المفرق شمال شرق البلاد. (6)

الطاونة يؤكد وقوفه ضد إغلاق الحدود أمام اللاجئين السوريين:

أعلن رئيس مجلس النواب الأردني عاطف الطاونة وقوفه ضد إغلاق الحدود الأردنية أمام تدفق اللاجئين السوريين، لكنه طالب بتنظيم عملية الدخول واحترام القانون الأردني، وحذر من أصحاب الأجندة المشبوهة الذين يحاولون استغلال الظروف الإنسانية التي يمر بها اللاجئون السوريون للعبث بأمن الأردن واستقراره. (7)

آراء المفكرين والصحف:

نظام دمشق إرهابي مجرم
داود البصري

نعلم جميعاً أن دماء الشهيد تظل أبد الدهر عن الثأر تستفهم، وأن ضحايا القمع والإرهاب من السوريين، كان لابد لمعاناتهم

والأصواتهم أن تصل للعالمين، وتحول، بحكم طبائع الأمور، سما قاتلاً وبطيئاً لخلايا وجذور النظام السوري الإرهابية. وحركة المجتمع الدولي الجارية حالياً لإعادة تسلیط الضوء على ملفات النظام السوداء في مجالات التعذیب البشعة، تعتبر بمثابة حالة متقدمة في التعامل الدولي مع ملفات النظام السوري الإرهابي المتراكمة، وهي ملفات سوداء ومتضخمة وتاريخية في دلالتها، وطبيعتها، وجذريتها في نظام إرهابي مجرم وقمعي تخصص في نبع السوريين واستئصالهم منذ عام 1963 وحتى اليوم.

عبر الحقب التاريخية المختلفة التي تناوبت خلالها على حكم سورية ثلاثة من المجرمين المتناظجين على السلطة، والنهب، والنفوذ كانت كل عدتهم سلاح القمع الرهيب، والقتل الشامل، وفتح وتوسيع السجون، واللجوء إلى بناء الأجهزة المخابراتية وفروعها المختلفة، التي حولت حياة السوريين جحيناً لا يطاق.

التفات المجتمع الدولي إلى جرائم النظام المؤثقة ضد الشعب ولطبيعة جرائمه التعذيبية، وطرق قتله الرهيبة لآلاف مؤلفة من السوريين، وكما تسرب أخيراً وصدم العالم، هو تطور إيجابي مهم، وحالة حركية مؤثرة في سياق الجهود الدولية لعزل النظام وتطويقه بملفات فضائحه الشنيعة، تمهدًا لإحالته لمحكمة الجنایات الدولية الخاصة بحقوق الإنسان، وعبر اعتبار النظام بكل أجهزته، ومؤسساته، نظاماً منيوزاً مجرماً جاهز للعرض على العدالة الدولية.

وعبر استعراض ملفاته الإجرامية الثقيلة وجرائمها المؤثقة، وهي ملفات خطيرة ستدينه وتحيل أركانه بكل تأكيد نزلاً في زنازين موحشة، هذا إذا تمكن أركان النظام وعناصره الإرهابية من الإفلات من قبضة السوريين الأحرار، ومن العدالة الوطنية السورية التي ستحاكمه على كل قطرة دم لشهيد أريقت، في بلاد باتت تعتبر أكثر البلدان معاناة من جرائم النظام. النظام يتعامل مع الثورة السورية اليوم معاملة اليائس الذي يحارب وظهره للخلف، يسانده حلفاؤه الإقليميون وفي طليعتهم إيران وأدواتها الطائفية في المنطقة، وكذلك الروس الداخلين في مواجهة مع العالم الحر بشان الوضع الأوكراني.

إعادة المجتمع الدولي لتركيز الأضواء الساطعة على جرائم النظام المتراكمة وتوثيق ممارساته، وانتهاكاته الشنيعة، هي خطوة متقدمة في طريق طويل للقصاص العادل، من أبغض نظام متواحش عرفه الشرق الأوسط في تاريخه.

لابد لطريق الإجرام من نهاية، ولابد للدم السوري الحر أن ينتصر على سيف البغي والطغيان والإرهاب، والتاريخ لن يعود للوراء مهما تفرعن الطغاة وحاولوا إعاقة حتمية التاريخ وتياراته الصاعقة المتدافعه لصالح الشعوب الحرة، وصورآلاف ضحايا التعذيب الوحشي التي يتداولها العالم اليوم باستغراب ودهشة وصدمة، ليست سوى غيض من فيض موبقات نظام بلغ من الإجرام مبلغاً صعباً، ومن الجريمة حدودها القصوى، ومن الإرهاب قمته.

ستكون فاتورة جرائم النظام الإرهابية المؤثقة، والمسجلة مكلفة جداً، ولن يستطيع الإفلات من المتابعة الجنائية ولو طلب اللجوء في مثل برمودا، فدماء الشعب السوري ليست ميالها ثقيلة، بل إنها تستصرخ العدالة الإنسانية.

لقد حاول النظام السوري وعبر مختلف الذرائع والتبريرات الهروب من جرائمها، وتصنع حكاية محاربته للإرهاب الدولي متناسياً ملفاته الثقيلة، التي تؤكد أنه كان ولا يزال عنصراً رئيسياً من عناصر الإرهاب الدولي في مراحل تاريخية، وسياسية مختلفة، تقديم النظام السوري للعدالة الدولية ليس سوى تحصيل حاصل لنهاية طريق طويل للجريمة ضد الشعوب، ولكن هل سيسمح أحراز الشام لطاغية الشام بالهروب والتواري؟ تلك هي المسالة. (10)

أسماء ضحايا العدوان الأسد:

أسماء بعض الضحايا الذين قتلوا بنيران وأسلحة نظام الأسد (نسأل الله أن يتقبل عباده في الشهداء)(11)

خليل علوش - ريف دمشق - الكسوة: قرية الخيارة

خالد شibli - حلب - الهاك: عين التل

يحيى نمر السمر - حمص - القصير
زكريا الحزوري - حمص - الوعر
خالد عامر عصراها - حمص - دير بعلبة
محمد عز الدين - حمص - دير بعلبة
مازن الأحمد - حمص - تلبيسة: عين حسين
طلال عبد الرحمن دله - حمص - الفرحانية الغربية
أبو فهد - دمشق - الصالحة
خالد راتب القابوني - ريف دمشق - مسرابا
حسن إبراهيم حمود - إدلب - سراقب
سعيد همار - ريف دمشق - داريا
محمد عبد الله - درعا - درعا المدينة
حمزة عباس الحبوس - درعا - غباغب
فراص نبيل حسون النجار - حمص - الوعر
مريم خالد الأشتر - حمص - الرستن
علي محمد الشاوي - حمص - مهين
محمد وليد الشهابي - دمشق - مخيم اليرموك
علي الغوري - دمشق - مخيم اليرموك
أحمد شيخ حسن - إدلب - أطمة
محمد ياسين الطبجي - ريف دمشق - دوما
صعب محمد الكيلاني - ريف دمشق - الضمير
سامية حسين الططري - ريف دمشق - الزبداني
خلدون داسوقة - ريف دمشق - المليحة
أحمد القاضي - ريف دمشق - عين ترما

المصادر:

- 1) الهيئة العامة للثورة السورية
- 2) مسار برس
- 3) الجبهة الإسلامية
- 4) مرآة الشام
- 5) الائتلاف الوطني لقوى الثورة
- 6) الحياة
- 7) الشرق الأوسط

8) أورينت

9) الجزيرة نت

10) السياسة

11) مركز توثيقانتهاكات في سوريا

المصادر: